عند مليك مقتدر وقوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى أنا عند
المنكسرة قلوبهم وقوله بل عباد مكرمون فنقول إنه
معارض بقوله ولقد كرمنا بني آدم وقولهم الرسول أفضل
من الأمة قلنا نعم إذا أرسل السلطان رسولا إلى جمع عظيم
ليكون حاكما فيما بينهم ومتوليا لأمور رعيتهم أما إذا أرسل
واحدا إلى واحد لأجل الإعلام بأمر فهذا الرسول أدنى
حالا من المرسل إليه كما إذا أرسل الملك عبده إلى وزيره

فصل والميثاق الذي أخذه الله من آدم عليه السلام
وذريته حق لما روي أن النبي عليه السلام قال مسح الله ظهر آدم
بيده اليمنى وكلتا يديه يمين بعد ما أهبطه إلى الأرض
فأخرج من صلبه جميع من يخلق إلى يوم القيمة كأمثال الذر
نثرهم بين يديه وجعلهم على هيئة الرجال والنساء يعني
في عقولهم ثم كلمهم وقال لهم ألست بربكم فقالوا بلى وعليه
جمهور المفسرين والأخبار فيها شايعة وذايعة ونؤمن
باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم وجف القلم بما هو كائن
وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه لورود
الأخبار فيها ولا نرى الخروج على الأئمة وإن جاروا

لكن بالجور لا يخرجون عن الإيمان ونرى المسح على الخفين
في الحضر والسفر فقد سئل أنس بن مالك نص عن السنة
والجماعة فقال السنة أن تحب الشيخين ولا تطعن
في الختنين ونرى المسح على الخفين ونؤمن
بكرام الكاتبين وملك الموت وقبضه أرواح العالمين
لقوله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين وقوله حتى إذا
حضر أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون أي استوفت
روحه رسلنا وهم ملك الموت وأعوانه ونرى الصلوة
خلف كل بر وفاجر وعلى من مات منهم لقوله عليه الصلوة
واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر
وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع
لورود الآثار المعروفة منها ما ذكر في الصحاح أن رجلا
قال للنبي عليه السلام إن أمي افتلتت نفسها أي ماتت فجاءة
وأصله افتلتها الله نفسها أي استلبه وأظنها لو
تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت
عنها قال نعم وهو مجيب الدعوات قال الله تعالى
ادعوني أستجب لكم ويقضي الحاجات قال الله تعالى

Copyright © King Saud University